لله تعالى عليهم منة فى اعمالهم ويعتقدون انهم
مستقلون بافعالهم وينكرون العون والتوفيق
الخاص وذلك لشبهة استولت عليهم ومنهم الذاكرون
نعمته بكل حال وهم المخلصون من اهل السنة لا يحجبون
شيء من الاعمال وذلك لبصيرة اكرموا بها وتاييد
خصوا به والثالث عامة اهل السنة تارة يتنبهون
فيذكرون منة الله تعالى وتارة يغفلون فيعجبون
اللهم ايقظنا من نوم الغفلة ونبهنا من رقدة
الجهالة وابصرنا بعيوبنا واصلح فساد قلوبنا فانك
مجيب الدعوات والمعود بالخيرات اهـ ثم قال
واجعل جليسك سيدا تحظى به حرا لبيبا عاقلا متادب
اجعل بمعنى اتخذ واصطف والجليس المجالس كالنديم
والسيد كريم قومه وشريفهم وتحظى بمعنى تظفر
والحر العالم المتقن وهل هو بكسر الحاء او بفتحها
فيه خلاف نقله البدر القرافى ونظمه سوالا وجوابا
ولم يرجح واحدا وكتبت بالهامش ما نصه ومن خطه
نقلت ليس الامر كما قاله الشيخ ابو الحسن الشاذلى
شارح مختصر الشيخ خليل اهـ واللبيب سريع الفهم
ذكى الفطنة والعاقل المتصف بالعقل وهو نور تقذفه
الله فى قلب الانسان يدرك به الاشياء وقد قيل فى المعنى
اذا كنت ذا راى صحيح فلا يكن عشيرتك الا من يكون اخا عقل

فذوا

فذو الجهل من عاشرته او صحبته يصدك عن عقل ويقربك بالجهل
وقوله متادب اى ذو ادب والادب الاتصاف بالاخلاق
المحمودة وقد قال بعض الادباء ثلاثة لا غرابة معهن مجانبة
الريب وحسن الادب وكف الاذى ونظمها بعضهم فقال
يزين الفتى اذا اما اغترب ثلاث فمنهن حسن الادب
وثانيها حسن اخلاقه وثالثها اجتناب الريب
ويوخذ من البيت طلب اتخاذ الصاحب والمواخات
وقد ورد فى ذلك احاديث كثيرة منها قوله صلى
الله عليه وسلم اكثروا من الاخوان فان لكل
مومن شفاعة ومنها ما اخرجه مسلم عن ابى
هريرة مرفوعا يقول الله يوم القيامة اين المتحابون
بجلالى اليوم اظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى واخرج
احمد وابن حبان والبوقد فى عن معاذ مرفوعا
المتحابون فى الله على منابر من نور فى ظل العرش يوم
لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء
واخرج الطبرانى بسند جيد عن ابن عباس مرفوعا
ان لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش على
منابر من نور ليسوا بانبياء ولا شهداء ولا صديقين
قيل من هم قال المتحابون بجلال الله وقال صلى الله
عليه وسلم نظرة فى وجه اخ فى الله تعالى عن شوق
يعدل عبادة العابد المعتكف فى مسجدى هذا سبعين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)